يدل على انه شر القوم كما هو عادته في التالف فتامل ذلك فانه
مهم **فصدقني** اجاب سوالي بجواب حق والفا في جواب لما على ما في
اكثر النسخ شايع كما صرح به بعض ايمة النحو اي لكنها خلاف
الغالب ولم يرد ذلك من قال انها زايدة والجواب بعدها مقدر اي
انها لما سالته فصدقني ندمت و حينيذ فقوله **فندمت**
عطف على فصدقني على الاول وعلى ندمت المقدر على الثاني **اني لم
اكن سالته** اي على ذلك لانه قبل السوال كان يظن ان اقباله
صلى الله عليه وسلم لخيريته فلما سال وبان له ان اقباله انما
هو للتالف وان زيادته تنبي عن زيادة الشر ظن ان الاقبال
عليه ربما انبا عن شر ضده فندمه لذلك بل ولظهور خطاء ظنه
الذي يستحيي منه مثله وهذا صواب ظاهر **و** قد وقع لبعضهم هنا
ما لا يفهم بعضه ولا ينبغي ما فيه فاجتنبه والحامل لعمرو على ذلك
بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من عظم التالف
لتقتدي به امته في ذلك وارشاد السايل الى انه ينبغي ان لا
يسال عن شي الا بعد تحقق امره والا بان خطاوه وظهرت فضيحته
وفي نسخة مصححة فصدقني بالتشديد قيل ووجهه غير ظاهر
انتهى ويوجه بانه صدقه في ظنه انه خير اصحابه لجهله بعادته
صلى الله عليه وسلم فلذلك لم ينفعه في تطلعه الى فضيلته حتى
على الشيخين وهذا معنى صحيح فليحمل التشديد عليه وعلى نسخة
صدقني بلا فاء جملة حالية بتقدير قد سوا في ذلك المخفف والمشدد
عشر سنين على اكثر الروايات ورواية مسلم تسع سنين وهي محمولة
على التحديد والاولى على التقريب الغا الكسر اذ خدمة انس له انما هي
في اثنا السنة الاولى **اف** اسم فعل للتضجر والتاوه يستعمل في

كلما

كلما يستقذر للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمونث بلفظ واحد
ولغاتها عشر معروفة **قط** بضم الطاء المشددة مع فتح اوله
وضمه وبفتح فسكون او كسر مع التشديد وعدمه وهي لنفي
الماضي **وما قال** الى اخره فيه بيان كمال خلقه صلى الله عليه وسلم
وحسن عشرته وعظيم حلمه وصفحه وصبره وفي ذلك فضيلة
تامة لانس لانه لم يرتكب في تلك السنين من امور الخدمة
ما يقتضي المواخذة شرعا اذ سكوته صلى الله عليه وسلم عن الاعتراض
عليه يستلزم ذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يسكت على حرام
وكان تعميم بعد تخصيص ليلا يتوهم ان هذا شانه مع انس فقط
من احسن لا ينافي كونه احسن الاتري انك لو قلت زيد من
افضل علما البلد لم يناف ذلك كونه افضلهم اذ الافضل المتعدد
بعضه افضل من بعض فتامله مع جواب بعضهم عنه بان
كان للاستمرار والدوام فاذا كان دايما من احسن الناس خلقا
كان احسن الناس خلقا انتهى يظهر لك ما فيه مما لا يخفى على
ذي ذوق سليم **خزا** هو مركب من حرير وغيره وهو مباح ان لم يزد
الحرير وزنا ولا عبرة بزيادة الظهور فقط **ولا شيا** تعميم بعد
تخصيص **شممت** بكسر الميم الاولى ويجوز فتحها **ولا عطرا** تعميم بعد
تخصيص ايضا **لا يكاد يواجه** اي لا يقرب من ان يقابل
احدا بشي يكرهه وهذا لتضمنه نفي القرب من المواجهة ابلغ
من لا يواجه **لو قلتم** للشرط فالجزا محذوف اي لكان احسن
اي لان فيه نوع تشريع بالنسا وهو من غير قصد التشبه بهن
مكروه او التمني **يدع هذه الصفرة** الظاهرة فان ذلك الاثر
لم يكن محرما والا لم يوخر صلى الله عليه وسلم امره بتركه الى مفارقته

التوكيد

Copyright © King Saud University

مخطوطات جامعة الرياض